اشتكت النار إلى ربها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضا، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير.

متفق عليه

أي أن النار اشتكت إلى ربها، فكانت شدة الحر من وهجها وفيحها، وجعل الله فيها بقدرته إدراكا حتى تكلمت، فأذن لها في كل عام بنفسين، نفس في الشتاء، ونفس في الصيف. والنفس هو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء؛ وفي هذا إشارة إلى أن عذاب النار منه ما هو حر، ومنه ما هو برد.